محاضرة رمضانية للسيد الحكيم حول "حق الصلاة" في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)



في إطار محاضراته الرمضانية لهذا العام، واصل السيد الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية حديثه عن "حق الصلاة" في رسالته الشهيرة للإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، حيث تناول في محاضرة هذا الأسبوع جوانب مهمة من آثار الصلاة، مركّزاً على الأثرين الثاني عشر والثالث عشر.

وقد بيّن السيد الحكيم في محاضرته كيف أن "الولاية" تعدّ أحد أهم آثار الصلاة، مستشهداً بالآية الكريمة من سورة المائدة (69) التي تتحدث عن التولي والتبري باعتبارهما ركنين أساسيين في الإيمان. كما أشار إلى المنهج الذي تطرحه الآية في ترك المصداق للناس ليحكموا عليه بأنفسهم، مما يعزز من رسوخ الفهم وتعمق التأثير. كما لفت الانتباه إلى أهمية الربط بين الصلاة والزكاة في هذه الآية، معتبراً أن ذلك دليل على أن فعل الخير يجب أن يكون مستمراً حتى أثناء الصلاة.

أما فيما يخص الأثر الثالث عشر، فقد ركّز السيد الحكيم على أهمية "التربية" في إطار الصلاة، مستشهداً بالآية الكريمة من سورة مريم التي تبرز دور النبي إسماعيل (عليه السلام) في الأمر بالصلاة والزكاة. كما ذكر أهمية الوفاء بالعهود والوعود، مبيناً كيف أن هذه الصفات هي من سمات الأنبياء والمرسلين التي يجب أن يتأسى بها المؤمنون.

السيد الحكيم سلط الضوء أيضاً على قيمة الإرشاد والوعي في التربية، مشيراً إلى أن تلاوة القرآن وإقامة الصلاة يجب أن يكونا ركيزتين أساسيتين في عملية التربية الصالحة التي تقود إلى الابتعاد عن الفحشاء والمنكر، مستعرضاً كيف أن ممارسة الصلاة بتفاصيلها الدقيقة تعمل على تعزيز تقوى النفس وتدريب الإنسان على الاستقامة.

وفي ختام المحاضرة، أكد السيد عمار الحكيم على ضرورة أن يكون المؤمن حريصاً على تجسيد معاني الصلاة في حياته اليومية، باعتبارها وسيلة للارتقاء الروحي والاجتماعي، ومصدراً لإبعاد الإنسان عن كل ما يضر به من فواحش ومنكرات.